



سيكولوجية التعلم الصفي

اعداد

م.م. امجد حسن الدراجي

م.م مينا عادل عمر

م.م زهراء علي لعبيبي

الجامعة المستنصرية/كلية التربية

الاساسية

قسم العلوم

نموذج برونر (التعلم الاستكشافي)

جيروم برونر (1915-2016) عالم نفس معرفي أمريكي، يُعد الأب الروحي للثورة المعرفية في التعليم.

• فلسفته: كان يرى أن "أي موضوع يمكن تدريسه لأي طفل في أي عمر وبشكل صادق فكرياً"، إذا قمنا بتبسيطه وتدرجنا في تقديمه.

• شعار برونر: "المتعلم مخترع وليس مستهلكاً للمعلومات".

• لماذا ندرسه (عملياً)؟ لأنه نقل التعليم من "ماذا نتعلم؟" (المحتوى) إلى "كيف نتعلم؟" (العملية)



المحور الأول: مستويات تمثيل المعرفة (التدرج الصفي)

يرى برونر أن العقل البشري ينمو عبر ثلاث بوابات، يجب على المعلم احترام تسلسلها:

1. التمثيل العملي: Enactive: التعلم بالحركة والعضلات.
2. التمثيل الأيقوني: Iconic: التعلم بالصور والخيالات الذهنية.
3. التمثيل الرمزي: Symbolic: التعلم بالكلمات والأرقام والمنطق

استراتيجية التعلم بالاكشاف: هي طريقة تدريس تعتمد على جعل المتعلم نشطاً في بناء معرفته بنفسه من خلال البحث والتجربة والملاحظة وتحليل المعلومات بدلاً من تلقي المعرفة جاهزة من المعلم

وهي على نوعين: الاكشاف الموجه والاكشاف الحر



المحور الثاني: فلسفة التعلم الاستكشافي

• المبدأ: هو عملية تفكيرية يقوم فيها المتعلم بإعادة تنظيم المعلومات للوصول إلى استنتاج جديد.

• الهدف: تنمية "الاستبصار" لدى الطالب.

• مثال تطبيقي (في حصة اللغة العربية): استخراج قاعدة "الفاعل".

• الجواب: بدلاً من قول "الفاعل مرفوع"، نعرض جملتين (كتب محمد) و (قرأ علي)، ونطلب من الطلاب ملاحظة الحركة الإعرابية المشتركة.

• النتيجة: الطالب يكتشف بنفسه أن القائم بالعمل دائماً "مضموم" الآخر (مرفوع)



المحور الثالث: خطوات استراتيجية التعلم بالاكتشاف في التدريس التربوي

1- تحديد الهدف:

يبدأ المعلم بتحديد الهدف من الدرس أو الوحدة التعليمية وتوضيحه للطلاب، يجب أن يكون الهدف واضحًا ومحددًا وقابلًا للقياس، ويتعلق بالمفاهيم أو المعرفة التي يجب على الطلاب استكشافها.

2- توجيه الاهتمام:

يستخدم المعلم أساليب متنوعة لإثارة اهتمام الطلاب وتوجيههم نحو الموضوع المراد استكشافه، يمكن استخدام الأمثلة الواقعية، والأسئلة التحفيزية، والصور، والمواد المرئية والمسموعة لتوليد الفضول والتفاعل.

3- تشجيع الاستكشاف:

يعزز المعلم الاستكشاف النشط والمستقل للطلاب، يمكنه توفير مصادر متنوعة للمعلومات مثل الكتب، والمقالات، والمواقع الإلكترونية، والمصادر الأخرى، وتزويد الطلاب بأدوات البحث والتجريب.

4- لتفاعل والتعاون:

يشجع المعلم التفاعل بين الطلاب وتبادل الأفكار والملاحظات، يمكن تنظيم جلسات مناقشة، والعمل الجماعي، والتعاون في المشاريع والأنشطة. يساعد هذا على تعزيز التفاعل الاجتماعي وتبادل المعرفة.



المحور الرابع: دور المعلم "المستكشف"

- 1- تهيئة بيئة تعليمية محفزة/يوفر أدوات، وموارد، وتجارب تساعد الطلاب على الاستكشاف. يطرح مشكلات أو مواقف تعليمية تثير تفكير الطلاب
- 2- إثارة التفكير والتساؤل /يستخدم أسئلة مفتوحة تُشجّع على التفكير العميق. يحفّز الطلاب على صياغة الفرضيات والبحث عن حلول
3. التوجيه دون التلقين/ لا يقدم المعرفة بشكل مباشر، بل يوجه الطلاب بخطوات مدروسة نحو الاكتشاف. يتدخل فقط عند الحاجة، ويشجع الاستقلالية
4. دعم العمل التعاوني/يشجع العمل في مجموعات، والحوار بين الطلاب لتبادل الأفكار. يدير النقاشات الصفية ويوجهها نحو أهداف الدرس
5. تعزيز مهارات التفكير العليا /يساعد الطلاب على المقارنة، والتحليل، والتقييم. يربط بين الاكتشافات التي توصلوا إليها والمفاهيم النظرية
6. التقويم البنائي المستمر /يلاحظ أداء الطلاب أثناء الأنشطة، ويوفر تغذية راجعة فورية. يستخدم التقييم كوسيلة لفهم مدى تقدم الطلاب في عملية الاستكشاف
7. التحفيز المستمر /يشجع التجريب، حتى لو أخطأ الطلاب. يخلق مناخاً آمناً يسمح بطرح الأفكار بحري •.



المحور الخامس: دور المتعلم"1

1. البحث والاستقصاء
يقوم بجمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة. يلاحظ الظواهر ويجري تجارب أو يستكشف مواقف تعليمية
2. طرح الأسئلة وصياغة الفرضيات
يتساءل بعمق حول المشكلة أو الظاهرة. يفكر في تفسيرات متعددة ويضع فرضيات لاختبارها
3. تجريب الحلول وتحليل النتائج
يختبر الفرضيات من خلال أنشطة عملية أو تحليلية. يسجل النتائج ويحللها للوصول إلى استنتاجات
4. التفكير النقدي
يقارن بين المعلومات، ويميز بين الصواب والخطأ. يقيم استنتاجاته ويبني عليها مفاهيم جديدة
5. العمل الجماعي والتواصل
يشارك في مناقشة الأفكار مع زملائه. يتبادل وجهات النظر ويتعلم من الآخرين
6. الاستقلالية وتحمل المسؤولية. يعتمد على ذاته في التعلم واتخاذ القرارات. يخطط لخطواته ويقيم مدى تقدمه
7. تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة. ينقل المعرفة المكتشفة إلى سياقات ومشكلات أخرى. يستخدم التعلم لحل مشكلات حياتية



شكرًا



لحسن استماعكم